التعلم التعاوني واثره في تطوير المهارة الفنية لطلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية في مادة الخط العربي (خط الرقعة)

م.م.حامد شكر محمود

Received: 18/2/2020 Accepted: 20/9/2020 Published: 2020

التعلم التعاوني واثره في تطوير المهارة الفنية لطلبة قسم التربية الاسرية والمهن الفنية في مادة الخط العربي (خط الرقعة)

م.م.حامد شكر محمود

مستخلص البحث:

ان التعلم التعاوني طريقة جيدة لمعالجة بعض المشكلات التي تواجه الطلبة، مثل الخجل او الانطواء او الانعزال عن باقي الطلبة، ومن الممكن ان تكون خياراً بديلاً في تدريس مادة الخط العربي، كونها توفر للطلبة مساحة جيدة للتعاون في حل المشكلات التي تواجههم، اضافة الى تبادل المعلومات، والاطلاع على المهارات الذاتية وتطويرها، يتضمن هذا البحث تجربة باستخدام التعلم التعاوني، بهدف الوقوف على اثره في تطوير المهارة الفنية للطلبة، اذ يحتوي الفصل الاول على مشكلة البحث، واهميته، وهدف البحث وحدوده، وتحديد المصطلحات ودرس الباحث في الفصل الثاني الخلفية النظرية للمتعلم التعاوني، ويتضمن الفصل الثالث، اجراءات البحث، اذ اختار الباحث التصميم التجريبي لعينة واحدة ذات اختبار قبلي وبعدي، ومجتمع البحث وعينه، ووضع خطة التدريس، والاهداف السلوكية، وادوات البحث، والصدق والثبات، من ثم التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار، فضلا عن اعداد استمارة التقويم، وتطبيق التجربة، ويحتوي الفصل الرابع على تفسير النتائج، الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ومن ثم المصادر المستخدمة لإنجاز البحث.

الفصل الاول

مشكلة البحث:-

لاحظ الباحث ان معظم الطلاب والطالبات، لا يقومون بتوجيه الاسئلة التي يرغبون بطرحها الى الأساتذة او المعلمون بشكل مباشر، وذلك ربما من باب الخجل، في معظم الاحيان، بل يطلبون من زملائهم توجيه الاسئلة الى الاستاذ او المعلم بدلا عنهم، كما لاحظ الباحث ان اكثر الطلبة يلجاؤن الى توجيه الاسئلة الى بعضهم البعض، قبل توجيه السؤال الى المعلم او الاستاذ، وخاصة في المواد الدراسية ذات الطابع العملي، وهذا يعني ان هناك امكانية تعلم الطلبة من بعضهم البعض، من دون الشعور بالخجل من خلال طرح الاسئلة فيما بينهم، في حين يخجلون من طرح الاسئلة للأستاذ، فهناك دائما تعاونا ملحوظا فيما بين الطلبة لإنجاز الاعمال الفنية المطلوبة منهم في الدروس العملية، ومن هنا أراد الباحث ان يجرب اثر التعلم التعاوني في تطوير المهارة الفنية لدى الطلبة في مادة دراسية ذات طابع عملي ونظري وهي مادة الخط العربي، وهي من مفردات المنهج المقرر لدى طلبة الاولى في قسم التربية الاسرية والمهن الفنية، في كلية التربية الاساسية، بوصفهم مجتمع البحث وعينته، ومن المعروف ان التعلم التعاوني يعتمد على تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة توكل اليها الواجبات، فتنجزها بشكل جماعي، مما يؤدي الى التعلم من بعضهم البعض، وهنا يأتي دور المعلم في ايصال المعلومات، والاشراف على عملية التعلم، وهذه الطريقة بحاجة الى قاعات مجهزة بطاولات وكراسي ترصف على شكل مجموعات.

أهمية البحث: تبرز اهمية البحث على النحو الآتي:-

1- اكتشاف خاصة التعلم التعاوني، وفعالية التدريس بموجب هذه الطريقة، والاجراءات اللازمة لتذليل العقبات التي تواجه المعلمين والاساتذة للمواد الدراسية ذات طابع المهاري والعملي.

2- ابراز القيم الجمالية للخط العربي، كونه احد اجمل الفنون الجميلة، ويتميز بطابع جمالي وتزييني، فضلا عن الاعتبارات والدوافع الروحية، فبواسطته تكتب الآيات الكريمة التي تزين جدران المساجد والبيوت.

3- للتعلم التعاوني القدرة على توعية المتعلمين، وابراز قابليتهم وقدراتهم المعرفية، وكذلك القدرة على التزود بالخبرات والمهارات التقنية المتبادلة بين المتعلمين.

4- تدريب الطلبة على انتاج وانجاز اعمال الفنية، بخط الرقعة، قابلة للعرض، والمشاركة بها في المعارض الفنية.

هدف البحث الحالي:

التعرف على اثر التعلم التعاوني في تطوير المهارة الفنية، من خلال اعداد خطة تعليمية، لتدريس (خط الرقعة)، كما يسعى لمعرفة مدى فاعليته عن طريق تطبيق عملي مع الطلبة عينة البحث الحالي، وللتأكد من تحقيق هدف البحث، وضع الباحث فرضيتين صفريتين هما:-

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، عند (0,05) بين متوسط تحصيل المتعلمين، ضمن المجموعة التجريبية، لأجاباتهم على اسئلة الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية، عند (0,05) بين متوسط تحصيلي المتعلمين، ضمن المجموعة التجريبية، ومدى تطوير مهاراتهم الفنية وادائهم القبلي والبعدي.

حدود البحث:

1- الحد المكاني: قسم التربية الاسرية والمهن الفنية، كلية التربية الاساسية.

2- الحد الزماني: العام الدراسي (2014-2015).

3- الحد الموضوعي: طلبة المرحلة الاولى، (الدراسة الصباحية).

4- المادة الدراسية: دروس (مادة الخط العربي)، خط الرقعة.

تحديد المصطلحات:

1-التعلم التعاوني:

عرفه (الحيلة) على انه:- (تقنية في التدريس، تقوم على تقسم الطلبة، الى مجموعات صغيرة، تدريس مع بعضها، بهدف التعليم اذ يهتم جميع الاعضاء في المجموعة الواحدة، بالتعلم وفق مهام محددة وواضحة). (الحيلة،1998،ص329).

وعرفه (العقيل)، على انه:- (تقسيم المتعلمين الى مجموعات صغيرة، تضم كل مجموعة طلبة ذوي امكانيات مختلفة، ومتباينة من الناحية التحصيلية، لغرض التعاون ضمن المجموعة الواحدة، في التعرف على تعليمات ومفاهيم وعناصر الدرس، وللمشاركة في الاجابة عن الاسئلة والقيام بإنجاز الاعمال الموكلة لهم).

(العقيل، 2003،ص11).

التعريف الاجرائي: ويعرف الباحث (التعلم التعاوني) اجرائيا على انه:- (تقنية للتدريس، تقوم على تقسيم الطلبة المتعلمين الى مجموعات صغيرة، مختلفة المهارات والامكانيات، تدريس مع بعضها البعض، بهدف التعليم، وتعمل معا من اجل التعرف على المهام الموكلة اليهم، وتنفيذها بشكل جماعي، بهدف تعلم مادة الخط العربي (خط الرقعة).

2-التطوير: عرفه (جبر) بأنه: (التمكن من تحليل المشاكل، ومعالجتها من خلال ابتكار جديد ومؤثر). (جبر، 1979،ص20).

التعريف الاجرائي للتطوير: (هي اجراءات اعدت كخطة لتدريس مادة دراسية معينة (خط الرقعة)، بهدف رفع امكانيات المتعلمين المهارية والمعرفية، وذلك لغرض تطوير اداء الطلبة المتعلمين نحو التعاون في انجاز واداء المهمات).

3-المهارة الفنية:- يعرفها (الشارق) على انها: هي الصفات البارزة التي تظهر في اداء وتنفيذ وانجاز الاعمال، مع معرفة واسعة وشاملة، وفهم دقيق عن كيفية واين يتم تطبيق تلك الصفات، والاوضاع المناسبة لتنفيذها. (الشارق، 1996،ص181).

ويعرف الباحث (المهارة الفنية) اجرائيا على انها: اداء ناتج عن اتباع لسلوك اكتسب من جرائه المتعلمين القدرة والامكانية للتعاون على انجاز المهام الموكلة اليهم، وتوظيفها في انجاز اعمال فنية مكتملة ودقيقة، صالحة للعرض والتزيين.

الفصل الثاني / الخلفية النظرية

ان التعلم التعاوني عبارة عن تفاعل وتناغم بين الطلبة والمواد الدراسية التي يدرسونها، مما يساهم في جعل المهارات والمفاهيم متقاربة في افكارهم، ولذلك اهتم التربويين بها من اجل تطوير طرائق التدريس وتحسينها، بوصفها فنا متطورا، لذا يعتبر (التعلم التعاوني) احد اهم طرائق التدريس التي تعد الطالب محورا للعملية التعليمية.

(خندقجي، 1992،ص3).

اذ يعتبر (التعلم التعاوني) اسلوبا يتخذ محنى اخر غير المتعارف عليه في اساليب التعليم، والذي يلجأ اليه المعلمون مع طلبتهم، اذ يتم فيه تقسيم الطلبة الى مجموعات مكونه من(2-5) او (1-4) طالبا في كل مجموعة، حيث تساعد هذه الطريقة على زيادة التبادل المهاري والمعرفي بين افراد المجموعة، ولقد وجد (سلافين Slavin). ان كثيرا من المشاكل التعليمية ممكن ان يعالجها (التعلم التعاوني) اذ يمكن ان يكون له الاثر في ان يكون بديلا جيدا في جمع الامكانيات والقدرات، وتصميم برامج خاصة للمتعلمين الموهوبين، ويعد طريقة ضرورية مهمة لأنشاء تجمع متعاون من الطلبة علاوة على استراتيجيات اساسية لأنشاء علاقات طيبة بين المتعلمين من الطلبة.

(Slavin,1981:P.137).

ومع هذه المميزات والمفيدة والجيدة الا ان اكثر المعلمين لا يحبذونها، لاسباب تتعلق بأشكال وتصاميم القاعات الدراسية، اذ يتوجب توفر طاولات وكراسي، وادوات واجهزة والوسائط الضرورية لاعتماد هذه الطريقة، مع قله تدريب المعلمين على تنفيذ هذه الطريقة. (Battistich &Others,1993,P.91)

مزايا التعلم التعاوني:

1- يحسن من مستوى المسؤولية لدى الطلبة. (Salvin,1980,P.315)

2- له الاثر في الاندفاع نحو العمل والمساهمة فيه وتجربته من قبل المتعلمين.

(Slavin,1984,p.53).

3-له الاثر في الحصول على علاقات افضل بمختلف المراحل التعليمية والمعرفية.

(Salvin,1980,p315)

4-له الاثر في الشعور بالانتماء للمجموعة واحترام الاخرين. (Salvin,1980,p.315)

5-يساعد في التقليل من الانعزال او الانزواء لدى المتعلمين، ويحث على تحمل المسؤولية ضمن المجموعة. (الشيخ،1993،ص25)

6-الاستخدام الجيد للمواد التعليمية، من ادوات واجهزة ومواد وخامات.

(الشيخ، 1993،ص25).

انواع التعلم التعاوني:

1- استراتيجية المجموعات المصغرة:- حيث يقسم المتعلمين الى مجموعات مصغرة تتألف من (3-4) طلاب، وتكون مستوياتهم المعرفية مختلفة، ويمثل هذه المجموعة احد المتعلمين يتم انتخابه فيما بينهم، بهدف انتاج عمل مشترك تحت اشراف ومراقبة المعلم. (مطر،1992،ص20)

2- استراتيجية مجموعة كبيرة:- وتتراوح اعداد الطلبة في هذه المجموعات (4-6) طلاب، اذ يتم فيها تبادل الادوار بين الطلبة والمعلمين، حيث تشكل المجموعة من طلبة غير متجانسين، ومن واجب المعلم في هذه الحالة ضبط واعانة المتعلمين عند الحاجة. (عباينة،1995،ص46-47)

3- استراتيجية البحث الجماعي:- وهنا يتم تشجيع الطلبة على المناقشة وجمع المعلومات، وفي نهاية الدرس يلجأ المعلمون الى اختبار الطلبة على وفق طريقة التخطيط التعاوني، والتأليف والعرض، وتتراوح اعداد المجموعات في هذه الاستراتيجية من (2-6) طالبا. (جابر، 1999، ص91)

4- استراتيجية فرق التعلم:- طورت هذه الطريقة عن طريق العالمين (Deviers & Slavin)، باعتماد استراتيجية بناء العلاقات الاجتماعية، لأداء مهام تعليمية، وتجمع فيها الدرجات التحصيلية على شكل نقاط تمنح للمجموعة.

(ابو زينة، 1994،ص339).

5- استراتيجية التعلم معا:- وهنا يقسم الطلبة الى مجموعات تتراوح اعدادها من (2-5) طلاب، ويكون فيها هدف مشترك وتوزع فيها الادوار بين (المنسق، الباحث، المخلص)، يتعرض فيها الطالب لأختبار فردي، لغرض تحقيق التعلم التعاوني، ومهارة الاتصال، بالإضافة الى التحصيل المهاري والمعرفي.

(ابو زينة، 1994،ص168)

6- استراتيجية تعلم الاقتران:- وفي هذه الطريقة او الاستراتيجية يقوم المتعلم بتعليم متعلم اخر من زملائه، وذلك بتعليمه معرفة او مهارة معينة يكون الطالب الثاني غير متمكنا منه، الى ان يتقنها، وهذه الطريقة غير ممتعة ولا انتاجيه لكلا الطرفين كما لا يحبذها المعلمون. (الحيلة،1999،ص339).

الفصل الثالث / اجراءات البحث:

منهج البحث: اتبع الباحث منهج الوصف والتحليل، ومن ثم التجريب على الطلبة عينة البحث، كونه الانسب التحقيق هدف البحث، وذلك بأجراء اختبار قبلي وبعدي.

التصميم التجريبي: يعتمد هذا البحث على تجريب طريقة استراتيجية التعلم التعاوني لعينة واحدة وبأختبار قبلي وبعدي، وفق خطة تجريبية، كما مبين في الجدول (1).

جدول (1) يمثل خطة التجربة

العينة	اختبار قبلي		متغير مستقل	اختبار بعدي		متغير تابع
	معرفي	مهاري		معرفي	مهاري	
	✓	✓	التعلم التعاوني	✓	✓	الدرجات التحصيلية معرفي ومهاري

مجتمع البحث: وهم طلبة الصف الاول في قسم التربية الاسرية والمهن الفنية/ كلية التربية الاساسية/ الدراسات الصباحية/ الجامعة المستنصرية، ويبلغ تعدادهم (76) طالبا وطالبة، وكما موضح في جدول (2).

جدول (2) يمثل مجتمع البحث

اعداد طلاب وطالبات قسم التربية الاسرية والمهن الفنية	طلاب	طالبات	المجموع
	21	55	76

عينة البحث: تم اختيار مجموعة من طلبة المرحلة الاولى/ الدراسات الصباحية عشوائيا، لتمثل عينة البحث، وذلك لان دروس الخط العربي هو احد مقررات مفردات المنهج في هذه المرحلة.

الاختبار القبلي المعرفي:- ارادة الباحث التعرف على الطلبة الذين سبق لهم دراسة الخط العربي باعتبارهم من ذوي الخبرة السابقة، بهدف عزلهم عن التجربة، فقام الباحث باجراء اختبار قبلي لمادة الخط العربي يوم الاحد (2015/3/8) للعينة موضوعه البحث، ليتم فيما بعد قياس نتائج الاختبار مع نتائج الاختبار البعدي.

مراحل وضع خطة التدريس:-

وضع الباحث خطة دراسية، لمادة (الخط العربي) خط الرقعة تحديدا وكما يلي:-

1- تم تحديد مجموعة من الاهداف التعليمية، وعددها (خمسة اهداف) لتمكن المتعلم من اكتساب خبرة مهارية ومعرفية بالخط العربي (خط الرقعة) تحديدا.

2- الاهداف السلوكية: وضع الباحث مجموعة من الاهداف السلوكية لكل هدف من الاهداف التعليمية وقد بلغ مجموعها (37) هدفا سلوكيا، وتم عرضها على الخبراء للتأكد من قابلية الاهداف السلوكية وصلاحيتها، وبعد الأخذ برأي الخبراء تم تعديل عددها الى (30) هدف كما موضح في الملحق (1)

ملحق (1) موضح فيه الهدف التعليمي ويقابله الاهداف السلوكية الملائمة معه وفق تصنيف بلوم

الخطة	هدف تعليمي	اهداف سلوكية(ادائية)	مستوى المعرفة (فهم)		
			معرفي	فهم	تطبيق
-1	تعرف الطالب على اهمية الكتابة ونشأتها وتطورها والتحكم التام بحركة يده واصابعه، والتحكم بسير القلم على الخامة المخصصة للكتابة والخط	1-ان يذكر المتعلم معلومات عن تاريخ الخط العربي ونشأته وتطوره. 2-ان يرسم الطالب كل التمرينات بدقة وتركيز عالٍ. 3-ان يطبق الطالب التمارين عدة مرات الى درجة الاتقان. 4-ان يكشف الطالب الاخطاء التي يقع فيها. 5-ان يجيد الطالب التمارين التي قام بها بصورة صحيحة.	•	•	
-2	اطلاع المتعلم على طريقة رسم الحروف بشكل يتيح له الفرصة لتحسين الكتابة الاعتيادية بواسطة تقليد رسم الحروف بالقلم العادي.	1-ان يضبط المتعلم رسم الحرف والمقاطع. 2-ان يتقن الطالب موقع وعلاقة كل حرف ومقطع مع السطر. ان يفكك الطالب كل حرف ومقطع الى الاجزاء المكونة له. 4-ان يقارن الطالب بين التمارين التي يؤديها وبين النموذج الذي امامه. 5-ان يقلد الطالب الحروف والمقاطع بالقلم العادي ويتدرب على رسمها حسب المسارات والاتجاهات الصحيحة لرسم كل حرف ومقطع.	•		
-3	تعلم الطالب على اشتقاق الحروف من الحروف الاساسية وكتابتها بشكل صحيح وفق قواعد الخط العربي. وتقسيم الحروف الى مجموعات حسب التشابه في بعض اجزاء الحروف.	1-ان يجيد الطالب كيفية اشتقاق الحروف من الحروف الاساسية. 2-ان يتمكن الطالب من رسم الحرف المشتق بدقة عالية. 3-ان يضبط الطالب موقع وعلاقة الحرف المشتق من السطر. 4-ان يكشف الطالب التشابهات بين الحروف في بعض اجزائها. 5-ان يقسم الطالب الحروف الى مجموعات حسب التشابه المشترك في اجزائها. 6-ان يشرح الطالب اين يقع التشابه، وابن تختلف الحروف الغير متشابهة. 7-ان يحدد الطالب الحروف المتشابهة في مجموعات ويحدد موقع التشابه.		•	

4-	يتدرب المتعلمين على رسم وكتابة الحروف وحسب موقعها من الكلمة،(اولي، وسطي، اخري)	1-ان يتمكن الطالب من رسم الحروف وحسب موقعه من الكلمة(اولي، وسطي، اخري) وبموجب قواعد الخط العربي. 2-ان يتقن الطالب شكل الحروف التي لها اكثر من شكل واحد سواء كان في بداية الكلمة او وسطها او اخرها. 3-ان يؤدي الطالب رسم اشكال الحروف مع ضبط احجامها. 4-ان يتمكن الطالب من تحديد التشابه والاختلاف بشكل الحرف وحسب مكانه في الكلمة. 5-ان يضبط الطالب بدقة موقع الحرف الاخير من المقطع او الكلمة مع السطر. 6-ان يعدد الطالب عدد حركات ومسارات الحرف الواحد ومن اين اشتقت كل حركة. 7-ان يقلد الطالب اشكال الحروف وحسب موقعها من الكلمة بالقلم العادي وحسب قواعد الخط. 8-ان يكتب الطالب التمارين المطلوبة منه اثناء الدرس وبعده كواجب بيتي.			•
5-	تدريب الطالب على كتابة الكلمات والجمل بصورة صحيحة ومتقنه	1-ان يبدأ الطالب التدريب بمسكه صحيحه للقلم، ويبدأ الكتابة البطيئة ومن ثم يتحول الى الكتابة بصورة اسرع. 2-ان يجيد الطالب الكتابة مع مراعاة موقع كل مقطع او كلمة على السطر مع التطبيق وفق مسارات واتجاهات رسم الحروف. 3-ان يلتزم الطالب بضبط المسافات والفراغات بين المقاطع وضمن الكلمة الواحدة وبين الكلمات. 4-ان يكتب الطالب بعض الاشعار والحكم التي يحبها، ويعمل على كتابتها بالأقلام العادية الى جانب اقلام الخط بهدف تحسين الكتابة الاعتيادية. 5-ان يجري الطالب مقارنة بين ما يكتب مع النماذج المتوفرة للتدريب، لغرض اكتشاف الاخطاء لدية.			•

ادوات البحث:

اعد الباحث اختبارا تحصيليا تضمن (3) اسئلة متفرعة الى (30) فرع متعلقة بموضوع المادة الدراسية، (خط الرقعة) من الجانب العملي، في ضوء اهداف تعليمية وسلوكية (ادائية) للإجابة على فروعه، اذ يتم منح درجة (1) للاجابة الصحيحة و (صفر) الغير صحيحة، لتكون الدرجة النهائية للاختبار (30) درجة تحصيلية تمنح للمتعلم كحد اقصى لمن اجاب جميع فروع الاختبار، وذلك لكونها من الاختبار الاكثر استخداما وشيوعا، لخاصيها في قياس الامكانيات (المعرفية والمهارية).
(عودة، 1988، ص35)

الصدق:

يعتبر الصدق هو قدرة المقياس، على قياس ما اعد من اجله او الصفة المراد قياسها. (عودة، 1988، ص37)

عرضت فقرات الاختبار وفروعه، بصيغته الاولى على الخبراء المتخصصين بتدريس الخط العربي، والقياس والتقويم، والتربية الفنية، للتأكد من صلاحية الاختبار وفروعه، وبعد الاخذ برأي الخبراء، تم تعديل وحذف بعض فقرات الاختبار، وتم الاعتماد على ثلاثة اسئلة، ولكل سؤال (10) فروع او فقرات، وصار الاختبار جاهزا بصيغته الأخيرة المتضمنة (30) فقرة.

الثبات:

وهو ان يعطي الاختبار نفس النتائج، اذا ما تم استخدامه اكثر من مرة في ظروف متشابهة، او نتائج قريبة منها. (جابر، 1973، ص277).

وقد تم استخدام بيانات اخذت من العينة الاستطلاعية لطلبة الصف الاول (قاعة 2)، وعند جمع البيانات وبالاستعانة بالوسائل الاحصائية المستخدمة للثبات بلغ (83%) ويعد هذا مؤشرا جيدا، يدل على انه يمكن للاختبار ان يقيس الهدف الذي اعتمد من اجله.

تحليل فقرات الاختبار احصائيا:-

تم اجراء فحص تجريبي للعينة الاستطلاعية من اجل التعرف على مدى الصعوبة والتمييز بين فقرات الاختبار، مقارنة بالوقت المطلوب للإجابة، اذ يتم تحديد مستوى الصعوبة في الفقرات، وبعد ان يتم منح الدرجات التحصيلية للطلبة افراد العينة الاستطلاعية بشكل تنازلي، ثم تم التقسيم الى مجموعتين، فتبين ان الدرجات في المجموعة العليا تراوحت فيما بين (271-22)، وبالمقارنة مع درجات المجموعة الدنيا، والتي تراوحت فيما بين (21-31)، تبين ان الفقرات تتراوح فيما بين (33%-71%) وتم ذلك باستخدام معادلة معامل الصعوبة. (غنيم،2004، ص183).

وبحساب قوة التمييز باستخدام معادلة معامل التمييز.

(مجيد، وياسين حميد، 2012،ص31،32).

لفقرات الاختبار المعرفي تبين انها تراوحت فيما بين (40%-87%) وتعد مؤشرا مقبولا نسبيا الى فقرات الاختبار.

اختبار المهارة:

تم توجيه جملة من الاسئلة يعمل عليها كل ضمن مجموعة، ليتم قياسه فيما بعد باستمارة تقويم مهارة الاداء، على وفق (التعلم التعاوني)، لغرض قياس امكانيات وقدرات الطلبة ولأجل تحقيق هدف البحث، تم تقسيم الطلبة عينة وفق استراتيجية المجموعات المصغرة، فيما بين (2-3) من المتعلمين الغير متجانسين من حيث القدرة والكفاءة، وبعد اختيار طالب من كل مجموعة، يكون ممثلاً عن

مجموعة، فأن الغرض من هذه الاستراتيجية هو انتاج عمل فني يشارك فيه كل افراد المجموعة وكذلك ممثل المجموعة من خلال متابعة احتياجاتهم لتنفيذ العمل المطلوب.

الاعداد لاستمارة التقويم:

تم اعداد استمارة التقويم (الاداء المهاري) وذلك لغرض قياس الاداء المهاري وتضمنت (10 فقرات) بمقياس خماسي، وتم عرض الاستمارة على عدد من الخبراء للتأكد من الصدق الظاهري، وتم كذلك استخراج معامل الثبات للاستمارة وكان (84%) ويعد هذا مؤشرا مقبولا، وبالامكان اعتماده مع المتعلمين عن طريق التطبيق بتقويم الاداء لثلاثة من الاعمال الفنية المنجزة من قبل الطلبة كما في الجدول (3).

جدول (3) يبين الاستمارة الخاصة بتقويم معامل الثبات

العمل الفني	الباحث		الملاحظ الاول الملاحظ الثاني	المعدل
	الملاحظ الاول	الملاحظ الثاني		
1	%86	%84	%84	%85
2	%84	%84	%85	%84
3	%82	%82	%83	%83
المعدل العام				%84

وهنا نلاحظ ان (معامل الثبات) للاستمارة التقويمية يساوي (84%) ويعتبر هذا الناتج مؤشرا مقبولا وبالإمكان الاعتماد عليه وتطبيقه على المتعلمين من الطلبة.

تنفيذ واجراء التجربة:

بعد الانتهاء من تجهيز كافة متطلبات التجربة على وفق التعلم التعاوني، ثم تقسيم الطلبة الى مجموعات مصغرة، وتوزيع المهام المطلوبة من كل مجموعة، مع توفير الوسائل والمستلزمات التعليمية، تم البدء بالتدريس وفق الخطة المعدة على وفق (التعلم التعاوني) ابتداء من الدرس الاول ولمدة بلغت (5) اسابيع اعتبارا من يوم الاثنين 2015/3/30، ولغاية يوم الثلاثاء 2015/4/28، بالإضافة الى الاختبار (القبلي والبعدي) الذي جرى قبل وبعد الانتهاء من التجربة، حيث تم التدريس بواقع ساعتين في الاسبوع وبمعدل نصف ساعة نظري وساعة ونصف عملي، وتم اجراء اختبار نهائي يوم الثلاثاء 2015/5/5.

المعادلات الاحصائية المستخدمة:

1- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين Ttest.
2- معادلة معامل الصعوبة.
3- معادلة معامل التمييز.
4- معادلة كوبر.
5- معادلة هولستي.
6- معادلة كيودور ريتشاردسون.

الفصل الرابع

تفسير نتائج البحث:

بعد اجراء عملية اختبار قبلي وبعدي، والتأكد من مدى صلاحية الخطة التدريسية، وللتأكد من تحقق الفرضية الاولى، تم معالجة الفرق بين طلاب مجموعة التجربة لمادة الخط العربي (خط الرقعة)، وحسب المعادلة الاحصائية، لإيجاد الفرق للاختبار التحصيلي قيمة بين تحصيل المتعلمين من الطلبة على فقرات الاختبار المعرفي.

جدول (4) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين بالفرق فيما بين الاختبار القبلي والبعدي المعرفي.

اختبار تحصيلي معرفي	المتوسط	الانحراف	العدد	متوسط الفرق	انحراف الفروق	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
قبلي	250842	203633	19	130631	10342	440274	2003
بعدي	120210	20175					

ومن خلال الجدول يتبن لنا، ان القيمة التائية المحسوبة هي (440274) اكبر من القيمة الجدولية وهي (2003) عند مستوى (5%)، وبدرجة حرية (18)، وهنا نرى ان الفرق يميل لصالح الاختباري البعدي، لأن متوسطة اكبر من الاختبار القبلي، اما بالنسبة للفرضية الثانية، فأن الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي، كانت اعلى من الاختبار القبلي، مما يدل على اثر واضح في الاختبار المهاري، وكما موضح في الجدول (5)

جدول (5) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين بالفرق فيما بين الاختبار القبلي والبعدي المهاري.

اختبار تحصيلي مهاري	المتوسط	الانحراف	العدد	متوسط الفرق	انحراف الفروق	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
القبلي	570263	20940	19	20736	50009	210525	2003
البعدي	320526	50501					

ومن خلال الجدول يتبين لنا، ان القيمة التائية المحسوبة هي (210525)، اكبر من القيمة التائية الجدولية (2003) عند مستوى (5%) وبدرجة حرية (18) وهنا نرى ان الفرق يميل لصالح الاختبار البعدي، لان متوسط الدرجات اكبر من متوسط الاختبار القبلي.

الاستنتاجات:-

1- تصنيف المتعلمين ضمن مجاميع مصغرة، على استراتيجية (التعلم التعاوني) يساهم في التقليل من الروتين، وازاحة حالة النفور من الدرس، مما ادى الى اثر ايجابي بالتعلم.
2- اعتماد استراتيجية التعلم التعاوني، قد ادى الى الاكثار من التناغم والتفاعل بين المتعلمين، مما ادى الى زيادة المهارة والمعرفة من جراء تطبيق الخطة التدريسية، كما ادى الى ازدياد الحماس نحو التعلم والمنافسة مع المجموعات الاخرى.

3- اعتماد التعلم التعاوني يساهم بتبادل المعرفة والمهارة التي يمتلكها المتعلمين، وهذا يؤدي الى نجاح المجموعة.
4- اعتماد خط للتدريس على وفق (التعلم التعاوني) يؤدي الى وضوح الغايات التعليمية والسلوكية (الادائية)، وتحقق تعلم افضل مع تنمية القدرة على التفكير باتجاهات مهارية.

التوصيات:-

1- يوصي الباحث باعتماد (التعلم التعاوني) لتدريس (خط الرقعة) من قبل كليات التربية الاساسية، والكليات المفتوحة، ومعاهد المعلمين، وكليات الفنون الجميلة، وفي دورات تعليم الخط العربي.
2- اشراك المدرسين ومدربي الفنون، ومعلمي التربية الفنية بدورات تطويرية للتدريب على اعتماد (التعلم التعاوني) في تدريس الخط العربي والفنون الاخرى.
3- توفير المستلزمات اللازمة لاعتماد (التعلم التعاوني) من خلال تخصيص قاعة مجهزة بكافة الوسائل التعليمية والادوات والاجهزة المطلوبة لاعتماد الطريقة.

المقترحات: يقترح الباحث اجراء دراسات اخرى باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتعليم انواع اخرى من الخط العربي والفنون الجميلة، والفنون التطبيقية.

المصادر:

1- ابو زينة، فريد كامل، مناهج الرياضيات وتدريسها، مكتبة فلاح الامارات، 1994.
2- الحلية، محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسته، الطبعة الاولى، دار المسيرة، عمان، 1999.
3- الحيلة، محمد محمود، التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، ط1، دار الامل، عمان، 1998.
4- العقيل، ابراهيم، الشامل في تدريس المعلمين(التعلم التعاوني)، ط5، دار المؤلف للنشر، بيروت، 2003.
5- الكبيسي، وهيب مجيد، طرق البحث في العلوم السلوكية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1987.
6- جابر، عبد المجيد، واحمد خيري، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، مصر، 1973.
7- جابر، عبد المجيد، استراتيجيات التدريس والتعليم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
8- خندقجي، نواف عبد الجبار، اثر التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف العاشر الاساسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير جامعة اليرموك، اربد، 1992.
9- الشارق، احمد العريضي، مدخل لتدريس الرياضيات، مكتبة الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1996.
10- الشيخ، سامي صلاح، مقارنة اثر استراتيجي التعلم التعاوني والتعليم حسب الطريقة التقليدية في تحصيل طلبة الخامس الاساسي في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، 1993.

11- عباينة، عبد الله، اثر النموذجين من نماذج التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع من التعليم الاساسي اتجاه مادة الرياضيات في الاردن، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (8)، السنة (4)، قطر، 1997.

12- عودة، احمد سليمان، القياس والتقويم، في العملي التدريسية، دار الامل، عمان، 2008.

13- عودة، احمد، القياس والتقويم في العملية التربوية، دار الامل، عمان، 1998.

14- غنيم، محمد عبد السلام، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، القاهرة، 2004.

15- مجيد، عبد الحسين رزوقي، وياسين حميد عيال، محاضرات في القياس والتقويم، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الرشد، مكتبة اليمامة الطباعة والنشر، بغداد، 2012.

المصادر الاجنبية:

16-Buttistic S:Other instruction possesses and student outcomes in cooperative Learnin Groups The Elementary school journal Vo1.(51) No.(4),1993.

17-Salvin, RE:cooperative learning: Review of educational research,vo1 (36) NO (2),1980.

18-Salvin,Robert,E synthrsis of resarch on cooperative learning Educational leader ship v3 B,1981.

19-Salvin,RE cooperative in Centivive in Centives cooperative task and student achievement Elementary School Journal, Vo1.(18), No(1), 1984.

Sources:

1- Abu Zaina, Farid Kamel, Mathematics Curricula and Teaching, Emirates Falah Library, 1994.

2- Al-Hilya, Muhammad Mahmoud, Educational Design Theory and Practice, First Edition, Dar Al-Masirah, Amman, 1999.

3- Al-Hailah, Muhammad Mahmoud, educational design, demonstration and practice, 1st floor, Dar Al Amal, Amman, 1998.

4- Al-Aqeel, Ibrahim, Al-Shamil in Teaching Teachers (Collaborative Learning), 5th edition, Al-Muqeel Publishing House, Beirut, 2003.

5- Al-Kubaisi, Wahib Majeed, Research Methods in Behavioral Sciences, Ministry of Higher Education and Scientific Research Press, Baghdad, 1987.

6- Jaber, Abdul Majeed, and Ahmed Khairi, Research Methods in Education and Psychology, Arab Renaissance House, Egypt, 1973.

7- Daber, Abdul Majeed, Teaching and Teaching Strategies, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1999.

8- Khendaki, Nawaf Abdul-Jabbar, the effect of cooperative learning on the achievement of tenth grade students in mathematics, MA thesis at Yarmouk University, I want, 1992.

9- Al-Sharq, Ahmed Al-Aridi, Entrance to Teaching Mathematics, The Open University Library, Tripoli, 1996.
10- Sheikh, Sami Salah, Comparing the effect of cooperative learning and education strategies according to the traditional way of achieving the fifth basic students in science subject, unpublished master thesis, Amman, 1993.
11- Abayneh, Abdullah, The effect of the two forms of cooperative learning on the attitudes of seventh graders from basic education toward the mathematics subject in Jordan, Journal of Educational Research Center, No. (8), Year (4), Qatar, 1997.
12- Return, Ahmad Suleiman, Measurement and Evaluation, in the Teaching Process, Dar Al-Amal, Amman, 2008.
13- Odeh, Ahmad, Measurement and Evaluation in the Educational Process, Dar Al-Amal, Amman, 1998.
14- Ghoneim, Mohamed Abdel Salam, Principles of Measurement and Psychological and Educational Assessment, Cairo, 2004.
15- Majeed, Abdul Hussain Razuqi, and Yassin Hamid Ayal, Lectures on Measurement and Evaluation, University of Baghdad, College of Education, Ibn Al-Rushd, Al-Yamamah Library Printing and Publishing, Baghdad, 2012.

Cooperative learning has its effect on developing the technical skill of students of the Department of Family Education and the technical professions in Arabic calligraphy (Al-Rakka Line)

Hamid Shukr Mahmoud

Research Summary:

Cooperative learning is a good way to address some of the problems facing students, such as parting, introverting, or being isolated from the rest of the students. , And see and develop self-knowledge, this research includes an experiment using cooperative learning, with the aim of identifying its impact in developing the technical skill of students, as the first chapter contains the research problem, its importance, the goal of research and its limits, and the definition of terms and the researcher studied in the second chapter the theoretical background of Cooperative learning, and the third chapter includes research procedures, as the researcher chose the experimental design of one sample with a pre and posttest, the research community and his sample, and the development of a teaching plan, behavioral goals, research tools, honesty and consistency, then statistical analysis of the test items, as well as preparing a form The evaluation and application of the experiment, and the fourth chapter contains the interpretation of the results, conclusions, recommendations and proposals, and then the sources used to complete the research.